منها مثل الدنيا اضعافا وقد اكثرت من ايراد مثل هذه الحكايات في الاحياء وفي الخبر
ان الله تعالى حين يتجلى لهم يقبض السموات السبع يمينا والارضين شمالا وهو قوله تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ويكون لها صلصلة
اعظم من الرعد وهو قوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدانا الاية
والسجل اسم لما يكتب فيه وكل ما ليس فيه كتابة ولا رقم قيل قرطاس وفي الصحيح
ان الله يكفاء الارض كما يكفاء احدكم خبزة في السفر وجاء في الحديث ان اول
طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت الذى عليه الارض السبع فيشوى ويعطى
لهم وقيل انهم يدخلون الجنة على قامة آدم عليه الصلوة والسلام جردا مردا
مكحلين قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق ومن غريب حكم الآخرة
ان الرجل يوتى الى الله فيوقف بين يديه ويوزن حسناته وسياته وفي ذلك يظن
ان الله تعالى ما حاسب احدا سواه ولعل في تلك اللحظة حاسب فيها الالوف
ما لا يحصى عددهم الا الله كل منهم يظن ان المحاسب له وكذلك ان بعضهم لا يرى بعضا ولا
يسمع بعضهم بعضا بل كل واحد منهم تحت استار فسبحان من هذا شانه وسبحان
من هذه من بعض قدرته وعجائب حكمته خاب وخسر وذل من عظم غيره قال الله تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وفي قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان سر عجيب
من اسرار الملك والملكوت اذ ليس لعلمه حد فسبحان من لا يشغله شان عن شان
وفي هذه الحالة ياتي الرجل الى ولده فيقول يا بني كسوتك ثيابا حيث لا كنت
تقدر ان تكسو نفسك واطعمتك طعاما واسقيتك شرابا وكفلتك حين كنت صغيرا
عاجزا عن دفع الضرر ما ترى من هول يوم القيمة فكم من فاكهة تمنيتها على فابتغيتها

لك

لك حسبك ما ترى من هول الفزع يوم القيمة وسيات ابيك كثيرة فتحمل عنى منها ولو سيئة
واحدة فتخفف عنى او تعطى حسنة تزيد بها في ميزانى فيفر منه الولد ويقول انا
احوج منك اليها وكذلك تفعل الفصيلة والصاحبة وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التى تؤويه وقد ذكر في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس عراة فقالت واسوتاه ينظر بعضهم بعضا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه يريد ان شدة الهول
وعظم الكرب يشغلهم ان ينظر بعضهم الى بعض فاذا استقر الناس جميعا في صعيد واحد
طلعت عليهم سحابة سوداء فامطرتهم صحايف منتشرة فاذا صحيفة المومن ورقة ورد
وصحيفة الكافر ورقة سدر والكل مكتوب وتطاير الصحف فاذا هي تقع بيمين المومن
وشمال الكافر وهو قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ولو اخذه
مطويا لم يجد اين ينشره من تزاحم الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحكى عن بعضهم
وحكى عن بعض السلف من اهل التصوف ان الحوض يورد بعد جواز الصراط
الا السبعة الجنود وفيها هلاك اكثر الخلايق والسبعون الالف الذين يدخلون
الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءة
مكتوبة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه براءة فلان بن فلان قد غفر الله
وسعد سعادة لا اشقاء بعدها ابدا فما من شيء ايسر من ذلك اليوم وذلك المقام
والرسل يوم القيمة على المنابر والعلماء والاولياء على منابر صغار دونهم وغير
كل واحد منهم على قدره والعلماء العاملون على كراسي من نور والشهداء والصالحون
كقراء القرآن والموذنين على كثبان وهذه الطائفة العاملة اصحاب الكراسي

Copyright © King Saud University